وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عَنْ أبي مالِكٍ الأشْعَرِيّ τ قالَ : قالَ رسولُ الله ρ : ((الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ ، والحَمْدُ للهِ تَملأُ المِيزانَ ، وسُبحَانَ اللهِ ، والحَمْدُ للهِ ، تَملآنِ أو تَملأُ ما بَيْنَ السَّماواتِ والأرْضِ ، والصَّلاةُ نورٌ ، والصَّدقَةُ بُرهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لك أو عَلَيكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبائعٌ نَفْسَهُ ، فمُعْتِقُها أو مُوبِقها)) . رواه مسلم .

هذا الحديث خرَّجه مسلم[1] من رواية يحيى بن أبي كثير : أنَّ زيدَ بن سلام حدثه : أنَّ أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسولُ الله ρ : ((الطُّهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان)) ، فذكر الحديثَ . وفي أكثر نسخ " صحيح مسلم " : ((والصبرُ ضياء)) وفي بعضها : ((والصيامُ ضياء)) [2] .

وقد اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيدِ بن سلاَّم ، فأنكره يحيى بنُ معين ، وأثبته الإمامُ أحمدُ ، وفي هذه الرواية التصريحُ بسماعه منه[3] .

وخرَّج هذا الحديث النسائيُّ[4] ، وابنُ ماجه[1] من رواية معاوية بن سلام ،

---

(1) الصحيح 140/1 (223) (1) .
وأخرجه ابن أبي شيبة (37) ، وأحمد 342/5 و343 و344 ، والدارمي (159) ، والترمذي (3517) ، والنسائي في" الكبرى " (9996) ، وفي "عمل اليوم والليلة " ، له (168) ، وأبو عوانة 189/1 ، والطبراني في " الكبير " (3423) ، والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (435) و(436) ، وابن منده في " الإيمان " (211) ، واللالكائي في " شرح أصول الاعتقاد" (1619) ، وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (534) ، والبيهقي 42/1 وفي " الاعتقاد " ، له : 176 ، والبغوي (148) .

(2) انظر : المفهم 477/1 .

(3) انظر : تهذيب الكمال 80/3 (2095) .

(4) في " المجتبى " 5/5 وفي " عمل اليوم والليلة " ، له (169) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عن أخيه زيدِ بن سلاَّم ، عن جدِّه أبي سلام ، عن عبد الرحمان بن غنم ، عن أبي مالك ، فزاد في إسناده عبد الرحمان بن غنم ، ورجَّحَ هذه الرواية بعضُ الحفاظ ، وقال : معاوية بن سلام أعلمُ بحديثِ أخيه زيدٍ من يحيى بن أبي كثيرٍ[2] ، ويقوِّي ذلك أنَّه قد روي عن عبد الرحمان بن غنم ، عن أبي مالك من وجهٍ آخر ، وحينئذٍ فتكونُ روايةُ مسلمٍ منقطعةً[3] .

وفي حديث معاويةَ بعضُ المخالفة لحديث يحيى بن أبي كثير ، فإنَّ لفظ حديثه عند ابن ماجه : ((إسباغُ الوضوء شطرُ الإيمان ، والحمد لله مِلء الميزان ، والتسبيحُ والتَّكبيرُ مِلء السماء والأرض ، والصلاة نورٌ ، والزكاة برهانٌ ، والصبر ضياءٌ ، والقرآنُ حُجَّةٌ لك أو عليك ، كلُّ النَّاسِ يغدو ، فبائع نفسه ، فمعتقها ، أو موبقها))[4] .

---

(1) في " سننه " (280) .

(2) انظر : علل الجارودي 45/1 .

(3) قال الإمام النووي في " شرح صحيح مسلم " 86/2 في تعليقه على إسناد مسلم لهذا الحديث : ((هذا الإسناد مما تكلم فيه الدارقطني وغيره ، فقال : سقط فيه رجل بين أبي سلام وأبي مالك ، والساقط عبد الرحمان بن غنم ، قال : والدليل على سقوطه : أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ، عن عبد الرحمان بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري ، وهكذا أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما ويمكن أنْ يجاب لمسلم عن هذا بأنَّ الظاهر من حال مسلم أنَّه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضاً من عبد الرحمان بن غنم ، عن أبي مالك فرواه مرة عنه ، ومرة عن عبد الرحمان)) ، وانظر : التتبع : 19-20 (34) مع التعليق عليه .

(4) سبق تخريجه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخرَّج الترمذي حديث يحيى بن أبي كثير الذي خرَّجه مسلم ، ولفظ حديثه : ((الوضوءُ شطرُ الإيمانِ)) ، وباقي حديثه مِثلُ سياقِ مسلمٍ[1] .

وخرَّج الإمامُ أحمدُ[2] والترمذي[3] من حديث رجلٍ من بني سليم ، قال : عدَّهُنَّ رسولُ الله ρ في يدي أو في يده : ((التسبيحُ نصفُ الميزان ، والحمد لله تملؤه ، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض ، والصومُ نصفُ الصبر ، والطهورُ نصفُ الإيمان)) .

فقوله ρ : ((الطهور شطرُ الإيمان)) فسر بعضهم الطهورَ هاهنا بتركِ الذُّنوب، كما في قوله تعالى : { **إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُون** } [4] ، وقوله : { **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ** }[5] ، وقوله : { **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** }[6] .

وقال : الإيمانُ نوعان : فعلٌ وترك ، فنصفُه : فعلُ المأموراتِ ، ونصفُه : ترك المحظورات ، وهو تطهيرُ النفس بترك المعاصي ، وهذا القولُ محتمل لولا أنَّ رواية : ((الوضوء شطرُ الإيمان)) تردُّه ، وكذلك رواية : ((إسباغ الوضوء)) .

---

(1) سبق تخريجه .

(2) في " مسنده " 260/4 و363/5 و365 و370 و372 .

(3) في " جامعه " (3519) .

وأخرجه : معمر في " جامعه " (20582) ، وأبو عمر العدني في " الإيمان " (58) ، والدارمي (660) ، والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (432) و(433) ، والطبراني في " الدعاء " (1734) ، وأبو الشيخ في " طبقات المحدّثين " (785) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (631) و(3575) ، وقال الترمذي : ((حديث حسن)) على أنَّ في إسناده مقالاً ؛ فإنَّ جُري النهدي مقبول حيث يتابع ولم يتابع .

(4) الأعراف : 82 .

(5) المدثر : 4 .

(6) البقرة : 222 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأيضاً ، ففيه نظرٌ من جهة المعنى ، فإنَّ كثيراً من الأعمال تُطَهِّرُ النفس مِنَ الذُّنوبِ السابقة ، كالصلاة ، فكيف لا تدخل في اسم الطُّهور ، ومتى دخلت الأعمالُ ، أو بعضُها ، في اسم الطُّهور ، لم يتحقَّقْ كونُ تركِ الذنوبِ شَطْرَ الإيمان .

والصحيح الذي عليه الأكثرون : أنَّ المراد بالطهور هاهنا : التَّطهُّر بالماء من الأحداث ، وكذلك بدأ مسلمٌ بتخريجه في أبواب الوضوء [1] ، وكذلك خرَّجه النَّسائي وابن ماجه[2] وغيرهما ، وعلى هذا ، فاختلف الناسُ في معنى كون الطهور بالماء شطرَ الإيمان.

فمنهم من قال : المرادُ بالشطر : الجزءُ ، لا أنَّه النصفُ بعينه ، فيكونُ الطهور جزءاً مِنَ الإيمان ، وهذا فيه ضعف؛ لأنَّ الشطر إنَّما يُعْرَفُ استعمالُه لغة في النِّصف؛ ولأنَّ في حديث الرجلِ من بني سُليم : ((الطهورُ نصف الإيمان)) كما سبق .

ومنهم من قال : المعنى أنَّه يُضاعَفُ ثوابُ الوضوء إلى نصف ثوابِ الإيمان ، لكن من غير تضعيف ، وفي هذا نظرٌ ، وبُعدٌ .

ومنهم من قال : الإيمانُ يكفِّرُ الكبائرَ كلَّها ، والوضوء يكفِّر الصَّغائِرَ ، فهو شطرُ الإيمان بهذا الاعتبار ، وهذا يردُّه حديث : ((من أساءَ في الإسلام أُخِذَ بما عمل في الجاهلية)) وقد سبق ذكره .

ومنهم من قال : الوضوء يُكفِّرُ الذنوبَ مع الإيمان ، فصار نصفَ الإيمانِ ، وهذا ضعيف[3] .

---

(1) سبق تخريجه .

(2) سبق تخريجه .

(3) انظر : المفهم (166) ، وشرح صحيح مسلم للنووي 86/2 ، وفيض القدير (5343) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنهم من قال : المرادُ بالإيمان هاهنا : الصلاة ، كما في قوله Y : { **وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ** } [1]، والمراد : صلاتُكم إلى بيتِ المقدس ، فإذا كان المرادُ بالإيمان الصلاةَ ، فالصلاةُ لا تُقبل إلا بطهور ، فصار الطُّهور شطر الصلاة بهذا الاعتبار ، حكى هذا التفسير محمدُ بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة "[2] عن إسحاق بن راهويه ، عن يحيى بنِ آدم ، وأنَّه قال في معنى قولهم : لا أدري نصفُ العلم : إنَّ العلم إنَّما هو : أدري ولا أدري ، فأحدهما نصفُ الآخر[3] .

قلت : كُلُّ شيءٍ كان تحته نوعان : فأحدُهما نصفٌ له ، وسواءٌ كان عددُ النوعين على السواء ، أو أحدهما أزيد من الآخر ، ويدلُّ على هذا حديثُ : ((قسمتُ الصلاةَ بيني وبَينَ عبدي نصفين))[4] والمرادُ : قراءة الصلاة ، ولهذا فسّرها بالفاتحة ، والمرادُ أنَّها مقسومة لِلعبادة والمسألة ، فالعبادةُ حقُّ الربِّ والمسألةُ حقُّ العبد ، وليس المرادُ قسمة كلماتها على السواء [5] . وقد ذكر هذا الخطابيُّ ، واستشهد بقول العرب : نصف السنة سفر ، ونصفها حَضَر ، قال : وليس على تساوي الزمانين فيهما

---

(1) البقرة : 143 .

(2) تعظيم قدر الصلاة (439) .

(3) تعظيم قدر الصلاة (442) .

(4) أخرجه : مالك في " الموطأ " (224) برواية يحيى الليثي ، وعبد الرزاق (2767) و(2768) ، والحميدي (973) ، وأحمد 241/2 و285 و460 ، والبخاري في " القراءة خلف الإمام " (52) و(54) و(55) و(64) و(67) وفي " خلق أفعال العباد " ، له 48/1 ، ومسلم 8/2 (395) (38) ، وأبو داود (821) ، وابن ماجه (3784) ، والترمذي (2953) ، والنسائي 2 / 136 وفي " الكبرى " ، له (981) و(8012) و(8013) و(10982) وفي " التفسير " ، له (2) وفي " فضائل الصحابة "، له (38)، وابن خزيمة (502) من حديث أبي هريرة به ، الروايات مطولة ومختصرة .

(5) انظر : شرح صحيح مسلم للنووي 2/ 289 – 290 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

، لكن على انقسام الزمانين لهما ، وإنْ تفاوتت مدتاهما[1] ، وبقول شريح – وقيل له : كيف أصبحت ؟ – قال : أصبحت ونصفُ الناس عليَّ غضبان[2] ، يريد أنَّ الناسَ بين محكومٍ له ومحكومٍ عليه ، فالمحكومُ عليه غضبان ، والمحكوم له راضٍ عنه ، فهما حزبان مختلفان . ويقول الشاعر :

إذا مِتُّ كان الناسُ نصفينِ : شامتٌ بموتي ومُثْنٍ بالذي كنتُ أفعلُ

ومراده أنَّهم ينقسمون قسمين .

قلت : ومِنْ هذا المعنى : حديث أبي هريرة المرفوع في الفرائض : ((إنَّها نصف العلم)) خرَّجه ابن ماجه[3] ، فإنَّ أحكامَ المكلفين نوعان : نوع يتعلق بالحياة ، ونوع يتعلَّقُ بما بعدَ الموتِ، وهذا هو الفرائضُ. وقال ابنُ مسعود : الفرائضُ ثلث العلم[4] . ووجه ذلك الحديث الذي خرَّجه أبو داود[5] وابنُ ماجه[6] من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً : ((العلم ثلاثة، وما سوى ذلك ، فهو فضلٌ : آية محكمة، أو سنّةٌ قائمةٌ ، أو فريضة عادلة)) .

---

(1) انظر : معالم السنن 176/1 .

(2) لم أقف عليه في مظانه وذكره صاحب عون المعبود 28/3 (ط دار الكتب العلمية) .

(3) في " سننه " (2719) .

وأخرجه: الطبراني في "الأوسط" (5293) ، والحاكم 332/4 ، والبيهقي 208/6 –209 ، وإسناده ضعيف لضعف حفص بن عمر بن أبي العطاف .

(4) لم أقف عليه .

وأخرجه : معمر في " جامعه " (21013) من قول قتادة .

(5) في " سننه " (2885) .

(6) في " سننه " (54) .

وأخرجه : الدارقطني (4015) ، والحاكم 332/4 ، والبيهقي 208/6 ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمان بن زياد الإفريقي وعبد الرحمان بن رافع التنوخي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وروي عن مجاهد أنَّه قال : المضمضةُ والاستنشاقُ نصفُ الوضوء ، ولعلَّه أراد أنَّ الوضوء قسمان : أحدهما مذكور في القرآن ، والثاني مأخوذٌ من السُّنَّةِ ، وهو المضمضة والاستنشاق ، أو أراد أنَّ المضمضةَ والاستنشاقَ يُطَهّرُ باطنَ الجسدِ ، وغسلَ سائرِ الأعضاء يُطهر ظاهره ، فهما نصفان بهذا الاعتبار ، ومنه قولُ ابن مسعود : الصبرُ نصفُ الإيمان ، واليقينُ الإيمان كله[1] . وجاء من رواية يزيد الرقاشي ، عن أنسٍ مرفوعاً : ((الإيمانُ نصفان : نصفٌ في الصَّبر ، ونصفٌ في الشُّكر))[2] ، فلمَّا كان الإيمانُ يشمل فعلَ الواجباتِ ، وتركَ المحرَّمات ، ولا يُنالُ ذلك كلُّه إلاَّ بالصَّبر ، كان الصبرُ نصفَ الإيمان ، فهكذا يقالُ في الوضوء : إنَّه نصف الصلاة .

وأيضاً فالصلاةُ تُكفر الذنوبَ والخطايا بشرط إسباغ الوضوء وإحسانه ، فصار شطرَ الصلاة بهذا الاعتبار أيضاً ، كما في " صحيح مسلم "[3] عن عثمان ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((ما مِنْ مُسلمٍ يتطهر فيُتِمُّ الطهورَ الذي كُتِبَ عليه ، فيُصلي هذه الصلوات الخمْسَ إلاَّ كانت كفَّارةً لما بينَهنَّ)) . وفي روايةٍ له[4] : ((من أتمَّ الوُضوء كما أمره الله ، فالصلواتُ المكتوبات كفاراتٌ لما بينهن)) .

---

(1) أخرجه : عبد الله بن أحمد في " السنة " (817) ، والطبراني في " الكبير " (8544) ، والحاكم 2 / 446 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (48) .

(2) أخرجه : الخرائطي في "فضيلة الشكر" (18) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (159)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (9715) ، وطبعة الرشد (9265) .

(3) الصحيح 142/1 (231) (10) .
وأخرجه : البيهقي في " شعب الإيمان " (2726) .

(4) في " صحيحه " 142/1 (231) (11) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وأيضاً فالصلاةُ مفتاحُ الجنَّة ، والوضوء مفتاح الصَّلاة ، كما خرَّجه الإمامُ أحمد[1] والترمذي[2] من حديث جابرٍ مرفوعاً ، وكلٌّ من الصلاة والوضوء مُوجِبٌ لفتح أبواب الجنَّة كما في " صحيح مسلم " [3] عن عُقبة بن عامر سمع النَّبيَّ ρ يقول : ((ما من مسلمٍ يتوضأ ، فيُحسنُ وضوءه ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، يقبل عليهما بقلبه ووجهه ، إلا وجبت له الجنَّة)) ، وعن عقبة ، عن عمر ، عن النَّبيّ ρ قال : ((ما مِنْكُم مِن أحَدٍ يتوضأ فيُبْلغُ أو يُسبغُ الوضوء ، ثم يقولُ : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسوله ، إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانية يدخل من أيِّها شاء))[4] .

---

(1) في " مسنده " 340/3 .

(2) في " جامعه " (4) . =

= وأخرجه : الطيالسي (2712) ، والعقيلي في " الضعفاء " 137/2، والطبراني في "الأوسط" (4364) وفي "الصغير" ، له (596) ، وابن عدي في " الكامل " 241/4 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (2711) و(2712) ، والخطيب في " الموضح " 352/1 ، وهو حديث ضعيف لضعف سليمان بن قرم وأبي يحيى القتات .

(3) الصحيح 144/1 (234) .

(4) أخرجه : الترمذي (55) ، والنسائي 95/1 وفي " الكبرى " ، له (141) والبيهقي 78/1.

وأخرج الروايتين معاً : عبد الرزاق (142) ، وابن أبي شيبة (21) ، وأحمد 145/4 و153 ، ومسلم 144/1 (234) (17) ، وأبو داود (169) ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (84) ، وأبو يعلى (72) ، وابن خزيمة (222) و(223) ، وابن حبان (1050) ، والطبراني في " الكبير " 19/(917) ، وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (554) ، والبيهقي 78/1 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي " الصحيحين " [1] عن عُبَادة ، عن النَّبيّ ρ ، قال : ((من قال : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، وأنَّ عيسى عبدُ الله، وابنُ أمتِهِ ، وكلمتُهُ ألقاها إلى مريمَ ، وروحٌ منه ، وأنَّ الجنَّةَ حقٌّ ، وأنَّ النار حقٌّ ، أدخله الله مِنْ أيِّ أبوابِ الجنةِ الثمانيةِ شاءَ)) .

فإذا كان الوضوء مع الشهادتين موجباً لفتح أبواب الجنَّة ، صار الوضوءُ نصفَ الإيمان بالله ورسوله بهذا الاعتبار .

وأيضاً فالوضوء من خِصال الإيمان الخفيَّة التي لا يُحافِظُ عليها إلاَّ مُؤمنٌ ، كما في حديث ثوبان وغيره ، عن النَّبيّ ρ : ((لا يُحافِظُ على الوضوء إلا مؤمن))[2] . والغسل من الجنابة قد ورد أنَّه أداء الأمانة ، كما خرَّجه العقيلي[3] من حديث أبي الدرداء ، عن النَّبيّ ρ قال : ((خمسٌ من جاءَ بهنَّ مع إيمانٍ دخل الجنَّةَ : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وأعطى الزَّكاةَ من ماله طيِّبَ النَّفسِ بها – قال : وكان يقول : – وايمُ اللهِ ، لا يفعل ذلك إلا مؤمنٌ ، وصام رمضانَ ، وحجَّ البيتَ من استطاع إليه سبيلاً ، وأدَّى الأمانة)) قالوا : يا أبا الدرداء ، وما أداءُ الأمانة ؟ قال : الغسلُ من الجنابة ، فإنَّ الله لم يأتمنِ ابنَ آدم على شيءٍ من دينه غيرها .

---

(1) تقدم تخريجه .

(2) تقدم تخريجه .

(3) في " الضعفاء " 123/3 .

وأخرجه : أبو داود (429) ، والطبراني في " الصغير " (759) .

وأخرجه : البيهقي في " شعب الإيمان " (2750) ، موقوفاً .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخرَّج ابنُ ماجه[1] من حديث أبي أيوبَ ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((الصلواتُ الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، وأداءُ الأمانة كفَّارةٌ لما بينهنَّ)) ، قيل : وما أداء الأمانة ؟ قالَ : ((الغسل من الجنابة ، فإنَّ تحتَ كُلِّ شعرة جنابة)) ، وحديث أبي الدرداء الذي قبلَه[2] جعل فيه الوضوءَ من أجزاءِ الصلاة .

وجاء في حديثٍ آخر خرَّجه البزار[3] من رواية شبابة بن سوار : حدثنا المغيرة ابن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً : ((الصلاةُ ثلاثةُ أثلاث : الطهور ثُلُثٌ ، والركوع ثُلُثٌ ، والسجودُ ثُلُثٌ ، فمن أدَّاها بحقِّها ، قُبِلَتْ منه ، وقُبِلَ منه سائرُ عمله ، ومن رُدَّتْ عليه صلاتُه ، رُدَّ عليه سائر عمله)) وقال : تفرَّد به المغيرةُ ، والمحفوظُ عن أبي صالح ، عن كعب من قوله .

فعلى هذا التقسيم الوضوءُ ثُلُثُ الصلاة ، إلا أنْ يجعل الركوع والسجود كالشيء الواحد ، لتقاربهما في الصورة ، فيكونُ الوضوءُ نصفَ الصلاة أيضاً .

---

(1) في " سننه " (598) .

وأخرجه : المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (511) ، والطبراني في " الكبير " (3989) وفي " مسند الشاميين " ، له (732) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (2748) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه كما نص عليه أبو حاتم .

(2) عبارة : ((الذي قبله)) سقطت من (ص) .

(3) كما في "كشف الأستار " (349) .

وأخرجه : الصيداوي في " معجم الشيوخ " : 323 ، وهذا الحديث أعله البزار بالوقف فقال : ((لا نعلمه مرفوعاً إلاَّ عن المغيرة ، ولم يتابع عليه ، وإنَّما نحفظه عن أبي صالح عن كعب قوله)) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويحتمل أنْ يُقال : إنَّ خصالَ الإيمان من الأعمال والأقوال كُلّها تُطَهِّرُ القلبَ وتُزكيه ، وأما الطهارةُ بالماء ، فهي تختصُّ بتطهير الجسدِ وتنظيفه ، فصارت خصالُ الإيمان قسمين : أحدُهما يُطهِّرُ الظاهر ، والآخر يُطهِّرُ الباطن ، فهما نصفان بهذا الاعتبار ، والله أعلم بمراده ومراد رسوله في ذلك كُلِّه .

وقوله ρ : ((والحمدُ لله تملأ الميزانَ ، وسبحان اللهِ والحمد لله تملآن أو تملأُ ما بَيْنَ السماوات والأرض)) فهذا شكٌّ مِن الراوي في لفظه ، وفي رواية النَّسائي وابن ماجه : ((والتسبيح والتكبير مِلءُ السماء والأرض)) . وفي حديث الرجل من بني سُليم : ((التسبيحُ نصفُ الميزانِ ، والحمد لله تملؤُه ، والتكبيرُ يملأ ما بَيْنَ السماء والأرض))[1] .

وخرَّج الترمذي[2] من حديث الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله ابن عمرٍو ، عن النَّبيِّ ρ ، قال : ((التسبيحُ نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملؤه ، ولا إله إلاَّ الله ليس لها دونَ اللهِ حجابٌ حتَّى تصلَ إليه)) ، وقال : ليس إسناده بالقوي[3] .

قلت : اختلف في إسناده على الإفريقي ، فروي عنه ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ρ ، وفيه زيادة : ((والله أكبر ملء السماوات والأرض))[4] .

روى جعفر الفريابي في كتاب " الذكر " وغيره من حديث عليٍّ ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((الحمد لله ملء الميزان ، وسبحان الله نصف الميزان ، ولا إله إلا الله والله أكبر ملء السماوات والأرض وما بينهن)) .

---

(1) سبق تخريجه .

(2) في " جامعه " (3518) .

(3) فيه عبد الرحمان بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف ، انظر : الجرح والتعديل 290/5 (1111) .

(4) أخرجه : إسحاق بن راهويه (340) ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخرَّج الفريابي أيضاً من حديث معاذ بن جبل ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((كلمتان إحداهما مَنْ قالها لم يكن لها ناهية دونَ العرش ، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض : لا إله إلا الله والله أكبر))[1] .

فقد تضمنت هذه الأحاديثُ فضلَ هذه الكلمات الأربع التي هي أفضلُ الكلام ، وهي : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

فأما الحمدُ لله ، فاتفقت الأحاديثُ كلُّها على أنَّه يملأ الميزانَ ، وقد قيل : إنَّه ضربُ مثل ، وأنَّ المعنى : لو كان الحمدُ جسماً لملأ الميزان ، وقيل : بل الله Y يُمثِّلُ أعمالَ بني آدم وأقوالهم صُوَراً تُرى يومَ القيامة وتوزَنُ ، كما قال النَّبيُّ ρ : ((يأتي القرآنُ يومَ القيامة تقْدُمُه البقرةُ وآلُ عمران كأنَّهما غمامتان أو غَيَايتانِ[2] أو فِرقان[3] من طيرٍ صَوَّاف))[4] .

وقال : ((كلمتانِ حبيبتان إلى الرحمان ، ثقيلتان في الميزان ، خفيفتان على اللسان : سبحان الله وبحمده ، سبحانَ الله العظيمِ))[5] .

---

(1) أخرجه : الطبراني في " الكبير " 20/ (334) .

(2) كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها . انظر : النهاية 403/3 .

(3) أي : قطعتان . انظر : النهاية 440/3 .

(4) أخرجه : أحمد 183/4 ، والبخاري في " التاريخ الكبير " 39/8 (2512) ، ومسلم 197/2 (805) (253) ، والترمذي (2883) ، والطبراني في " مسند الشاميين " (1418) ، وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (1826) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (2373) من حديث النواس بن سمعان ، به .

(5) أخرجه : ابن أبي شيبة (29413) و(35026) ، وأحمد 232/2 ، والبخاري 107/8 (6406) و173/8(6682) و198/9 (7563)، ومسلم 70/8 (2694) (31) ، وابن ماجه (3806) ، والترمذي (3467) ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (830) . من طرق عن ابن فضيل ، عن عمارة بن قعقاع ، عن أبي هريرة ، به .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال : ((أثقلُ ما يُوضَع في الميزانِ الخُلُق الحسنُ))[1] ، وكذلك المؤمن يأتيه عملُه الصالحُ في قبره في أحسنِ صُورَةٍ ، والكافرُ يأتيه عملُه في أقبح صورةٍ ، ورُوي أنَّ الصلاة والزكاة والصيام وأعمال البرِّ[2] تكونُ حَوْل الميت في قبره تُدافعُ عنه ، وأنَّ القرآن يصعَد فيشفعُ له[3] .

وأما سبحان الله ، ففي رواية مسلم : ((سبحان الله والحمد لله تملأ – أو تملآن – ما بَينَ السماء والأرض))[4] ، فشكَّ الراوي في الذي يملأ ما بين السماءِ والأرض : هل هو الكلمتان أو إحداهما ؟ وفي رواية النَّسائي وابنِ ماجه : ((التسبيحُ والتَّكبيرُ ملءُ السَّماءِ والأرض)) ، وهذه الروايةُ أشبه ، وهل المرادُ أنَّهما معاً يملآن ما بينَ السماء

(1) أخرجه : معمر في " جامعه " (20157) ، والطيالسي (978) ، والحميدي (393) و(394) ، وأحمد 442/6 و446 و448 و451 ، وعبد بن حميد (204) و(214) والبخاري في " الأدب المفرد " (270) و(464) ، وأبو داود (4799) ، والترمذي (2002) و(2003) من حديث أبي الدرداء ، وقال الترمذي : ((حسن صحيح)) .

(2) في (ص) : ((والزكاة والأعمال)) .

(3) أخرجه : عبد الرزاق (6703) ، وابن أبي شيبة (12062) ، وهناد بن السري في " الزهد " (338) ، والطبري في " تفسيره " (15709) ، وابن حبان (3113) ، والطبراني في " الأوسط " (2651) ، والحاكم 379/1 – 380 و380 – 381 ، والبيهقي في " الاعتقاد " : 220 – 221 وفي " إثبات عذاب القبر " ، له (67) ، من حديث أبي هريرة ، به .

(4) قال النووي : ((وأما معناه فيحتمل أن يقال لقدر ثوابهما جسماً لملأ ما بين السماوات والأرض وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى ، بقوله : ((سبحان الله)) والتفويض والافتقار إلى الله بقوله : ((الحمد لله)) ، والله أعلم)) . شرح النووي لصحيح مسلم 87/2 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والأرض ، أو أنَّ كلاً منهما يملأُ ذلك ؟ هذا محتمل[1] . وفي حديث أبي هريرة والرجلِ الآخر أنَّ التكبير وحدَه يملأُ ما بينَ السَّماءِ والأرض .

وبكلِّ حال فالتسبيح دونَ التحميد في الفضل كما جاء صريحاً في حديث عليٍّ وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، والرجل من بني سُليمٍ : أنّ التسبيح نصفُ الميزان، والحمد لله تملؤه ، وسببُ ذلك أنَّ التحميدَ إثباتُ المحامد كلِّها لله ، فدخل في ذلك إثباتُ صفاتِ الكمال ونعوتِ الجلال كلِّها ، والتسبيحُ هو تنزيه اللهِ عن النقائص والعيوب والآفات[2] ، والإثباتُ أكملُ من السلب ، ولهذا لم يرد التسبيحُ مجرَّداً ، لكن مقروناً بما يدلُّ على إثبات الكمال ، فتارةً يُقرَنُ بالحمد ، كقولِ : سبحان الله وبحمده ، وسبحان الله والحمد لله ، وتارة باسمٍ من الأسماء الدَّالَّةِ على العظمة والجلال ، كقوله : سبحان الله العظيم ، فإنْ كان حديثُ أبي مالكٍ يدلُّ على أنَّ الذي يملأُ ما بَيْنَ السَّماء والأرض هو مجموعُ التسبيح والتكبير ، فالأمرُ ظاهر ، وإنْ كان المراد أنَّ كلاً منهما يملأُ ذلك ، فإنَّ الميزان أوسعُ مما بينَ السَّماء والأرض ، فما يملأ الميزانَ هو أكبر ممَّا يملأ ما بينَ السَّماء والأرض ، ويدلُّ عليه أنَّه صحَّ عن سلمانَ τ أنَّه قال : يُوضعُ الميزانُ يوم القيامة ، فلو وُزِنَ فيه السماواتُ والأرضُ لوسعت ، فتقولُ الملائكة : يا ربِّ لمن تزن هذا ؟ فيقول الله تعالى : لمن شئتُ من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك . وخرَّجه الحاكم مرفوعاً وصححه[3] ، ولكن الموقوف[4] هو المشهور .

---

(1) قال السندي : ((بالإفراد ، أي : كل منهما أو مجموعهما ، وفي بعض النُّسخ يملأن بالتثنية ، والظاهر أنَّ هذا يكون عند الوزن)) . حاشية السندي في سنن النسائي 6/5 .

(2) قال السندي : ((التسبيح هو التنزيه عن جميع ما لا يليق بجنابه الأقدس)) . حاشية السندي 78/3 .

(3) في " المستدرك " 586/4 .

(4) أخرجه : عبد الله بن المبارك في " الزهد " (1357) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأمَّا التكبيرُ ، ففي حديث أبي هريرة والرجل من بني سُليمٍ : أنَّه وحده يملأ ما بين السماوات والأرض ، وفي حديث عليٍّ أنَّ التكبير مع التهليل يملأ السماوات والأرض وما بينهن .

وأما التهليلُ وحده ، فإنَّه يصلُ إلى اللهِ من غيرِ حجابٍ بينه وبينه . وخرَّج التِّرمذي[1] من حديث أبي هريرة ، عنِ النَّبيِّ ρ، قال : ((ما قالَ عبدٌ لا إله إلا الله مخلصاً ، إلاَّ فُتِحَتْ له أبوابُ السَّماء ، حتَّى تُفضيَ إلى العرش ما اجتُنِبَتِ الكبائر)) .

وقال أبو أمامة : ما من عبدٍ يُهلِّل تهليلةً ، فيُنهْنِهُها [2] شيءٌ دونَ العرشِ ، وورد أنَّه لا يعدِلُها شيء في الميزان في حديث البطاقة المشهور ، وقد خرَّجه أحمد[3] والترمذي[4] والنَّسائي ، وفي آخره عندَ الإمامِ أحمد : ((ولا يثقل شيءٌ بسم الله الرحمن الرحيم)) . وفي " المسند "[5] عن عبد الله بن عمرو ، عن النَّبيِّ ρ أنَّه قال : ((إنَّ

---

(1) في " جامعه " (3590) .
وأخرجه : النسائي في " الكبرى " (10669) وفي " عمل اليوم والليلة " ، له (833) ، وقال الترمذي : ((حسن غريب)) .

(2) أي : منعها وكفها عن الوصول إليه . لسان العرب 312/14 (نهنه) .

(3) في " مسنده " 213/2 و221 .

(4) في " جامعه " (2639) .
وأخرجه : عبد الله بن المبارك في " زوائده على الزهد " (371) ، وعبد بن حميد (339) وابن ماجه (4300) ، وابن حبان (225) ، وأبو القاسم الكناني في "جزء بطاقة" (2) ، والطبراني في " الأوسط " (4725) ، والحاكم 6/1 و529 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (283) ، والبغوي (4321) من حديث عبد الله بن عمرو ، وقال الترمذي : ((حسن غريب)) .

(5) مسند الإمام أحمد 169/2 و225 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نوحاً υ لما حضرته الوفاةُ ، قال لابنه : آمرك بـ (لا إله إلا الله) ، فإنَّ السماوات السبعَ والأرضين السبع لو وضعت في كفةٍ ، ووضعت لا إله إلا الله في كفَّةٍ ، رجحت بهنَّ لا إله إلا الله)) .

وفيه أيضاً عن عبد الله بن عمرو ، عن النَّبيِّ ρ ، قال : ((إنَّ موسى υ قال: يا ربِّ علمني شيئاً أذكُرُكَ به وأدعوك به ، قال : يا موسى ، قل : لا إله إلا الله ، قال : كلُّ عبادِكَ يقولُ هذا ، إنَّما أُريدُ شيئاً تخصُّني به ، قال : يا موسى ، لو أنَّ السماوات السبعَ وعامرهن غيري ، والأرضين السبع في كفَّة ولا إله إلا الله في كفَّةٍ مالت بِهِنَّ لا إله إلا الله))[1] .

وقد اختلف في أيِّ الكلمتين أفضلُ ؟ أكلمةُ الحمدِ أم كلمةُ التَّهليلِ ؟ وقد حكى هذا الاختلافَ ابنُ عبد البرِّ[2] وغيره . وقال النَّخعي : كانوا يرون أنَّ الحمدَ أكثرُ الكلام تضعيفاً[3] ، وقال الثوري : ليس يُضاعف من الكلام مثل الحمد لله[4] .

وأخرجه : البخاري في " الأدب المفرد " (548) ، وهو حديث صحيح .

(1) لم أقف على رواية عبد الله بن عمرو ، وما وجدته في المصادر يروى عن أبي سعيد الخدري .
أخرجه : النسائي في" الكبرى " (10670) و(10980) وفي " عمل اليوم والليلة " ، له (834) و(1141) ، وأبو يعلى (393) ، وابن حبان (6218) ، والطبراني في " الدعاء " (1480) ، والحاكم 528/1 ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " : 128 ، وهو حديث ضعيف ؛ فإنَّه من رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، وهي سلسلة ضعيفة .

(2) في " التمهيد " 42/6 – 44 .

(3) أخرجه : البيهقي في " شعب الإيمان " (4393) .

(4) ذكره أبو نعيم في " حلية الأولياء " 16/7 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحمدُ يتضمَّنُ إثباتَ جميع أنواع الكمال لله ، فيدخل فيه التوحيد . وفي " مسند الإمام أحمد " [1] عن أبي سعيد وأبي هريرة ، عن النَّبيِّ ρ ، قال : ((إنَّ الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ، كُتِبَتْ له عشرون حسنة ، أو حُطَّتْ عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر مثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله مثل ذلك ، ومن قال : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين من قبل نفسه ، كتبت له ثلاثونَ حسنة ، أو حطَّتْ عنه ثلاثون سيئة)) . وقد روي هذا عن كعبٍ من قوله[2]، وقيل : إنَّه أصحُّ من المرفوع.

وقولُه ρ : ((والصلاةُ نورٌ ، والصدقةُ برهانٌ ، والصبرُ ضياءٌ)) ، وفي بعض نسخ " صحيح مسلم " : ((والصيام ضياءٌ)) ، فهذه الأنواع الثلاثةُ من الأعمال أنوارٌ كلُّها ، لكن منها ما يختصُّ بنوعٍ من أنواع النُّور ، فالصَّلاةُ نورٌ مطلق ، ويُروى بإسنادين فيهما نظر عن أنسٍ ، عِنِ النَّبيِّ ρ ، قال : ((الصلاةُ نورُ المؤمنِ))[3] ، فهي للمؤمنين في الدُّنيا نورٌ في قلوبهم وبصائرهم ، تُشرِق بها

---

(1) المسند 302/2 و310 و35/3 و38 .

وأخرجه : ابن أبي شيبة (29827) ، والبزار كما في "كشف الأستار " (3074) ، والنسائي في " الكبرى " (10676) وفي " عمل اليوم والليلة " ، له (840) ، والحاكم 512/1 ، وابن عبد البر في " التمهيد " 47/6 .

(2) أخرجه : المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (326) ، والنسائي في " الكبرى " (10679) وفي " عمل اليوم والليلة " ، له (843) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (3740) .

(3) أخرجه : المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (176) ، وأبو يعلى (3655) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (144) .

وفيه عيسى بن ميسرة قال عنه ابن حجر : ((متروك)) . انظر : التقريب (5317) ، وكذلك فيه أبو خالد الأحمر ، قال عنه ابن حجر : ((صدوق يخطئ)) . انظر : التقريب (2547) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قلوبُهم ، وتستنير بصائرُهم ولهذا كانت قرَّة عين المتقين ، كما كان النَّبيُّ ρ يقول : ((جعلت قُرَّةُ عيني في الصلاة)) خرّجه أحمد[1] والنَّسائي[2].

وفي روايةٍ : ((الجائع يشبع ، والظمآنُ يروى ، وأنا لا أشبع من حُبِّ الصلاة))[3] . وفي " المسند " [4] عن ابن عباسٍ ، قال : قال جبريلُ للنَّبيِّ ρ : إنَّ الله قد حبَّبَ إليكَ الصَّلاةَ ، فخُذْ منها ما شئتَ . وخرَّج أبو داود[5] من حديث رجلٍ من خزاعةَ : أنَّ النَّبيَّ ρ قال : ((يا بلالُ ، أقمِ الصَّلاةَ وأرِحْنا بها)) .

---

(1) في " مسنده " 128/3 و199 و285 .

(2) في " المجتبى " 61/7 وفي " الكبرى " ، له (8887) و(8888) .
وأخرجه : ابن سعد في " الطبقات " 304/1 ،والعقيلي في " الضعفاء " 160/2 ، وابن أبي عاصم في " الزهد " (235) ، والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (322) و(323) ، وأبو يعلى (3482) و(3530) ، والطبراني في" الأوسط " (5772) وفي " الصغير " ، له (728) ، وابن عدي في " الكامل " 313/4 ، وأبو الشيخ في " أخلاق النبي " : 98 و229 ، والبيهقي 78/7 ، والخطيب في " تاريخه " 371/12 ، والضياء المقدسي في " المختارة " 367/4 (1533) و428/4 (1680) و 112/5 (1736) و113/5 (1737) . من حديث أنس بن مالك ، وهو حديث حسن .

(3) لم أقف عليه في مظانه ، وذكره الديلمي في " مسند الفردوس " 119/2 (2622) .

(4) مسند الإمام أحمد 245/1 و255 و269 .
وأخرجه : عبد بن حميد (666) ، والطبراني في" الكبير " (12929) ، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ويوسف بن مهران .

(5) في " سننه " (4985) و(4986) .
وأخرجه : أحمد 364/5 ، والطبراني في " الكبير " (6214) ، والخطيب في " تاريخه " 444/10 – 445 ، وطبعة دار الغرب 204/12 ، وقد حصل فيه اختلاف شديد فصله الخطيب ، والدارقطني في " العلل " 120/4 –122 س (461) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال مالك بن دينار : قرأتُ في التوراة : يا ابن آدم ، لا تَعْجزْ أنْ تقومَ بين يديَّ في صلاتِك باكياً ، فأنا الذي اقتربتُ بقلبك وبالغيب رأيت نوري ، يعني : ما يفتح للمصلي في الصلاة من الرِّقة والبكاء[1] .

وخرَّج الطبراني[2] من حديث عُبادة بنِ الصامت مرفوعاً : ((إذا حافظ العَبْدُ على صلاته ، فأقام وضوءها ، وركوعها ، وسجودها ، والقراءة فيها ، قالت له : حَفِظكَ الله كما حَفِظتني ، وصُعِدَ بها إلى السَّماء ، ولها نورٌ حتَّى تنتهي إلى الله Y، فتشفع لصاحبها)) .

وهي نورٌ للمؤمنين في قبورهم ، ولاسيَّما صلاة الليل ، كما قال أبو الدرداء : ((صلُّوا ركعتين في ظُلَم اللَّيلِ لِظلمة القبور)) [3] .

وكانت رابعةُ قد فَتَرَتْ عن وِرْدها باللَّيلِ مُدَّةً ، فأتاها آتٍ في منامها فأنشدها :

صلاتُك نورٌ والعبادُ رُقُودُ ونومُكِ ضِدٌّ للصَّلاةِ عنيدُ

وهي في الآخرة نورٌ للمؤمنين في ظلمات القيامة ، وعلى الصراط ، فإنَّ الأنوارَ تُقسم لهم على حسب أعمالهم . وفي " المسند " و" صحيح ابن حبان " عن عبد الله بن عمرو ، عن النَّبيِّ ρ : أنَّه ذكر الصلاة ، فقال : ((من حافظ عليها كانت له نوراً وبُرهاناً ونجاةً يَوْمَ القيامة ، ومَنْ لم يُحافِظْ عليها لم يكن له نور ولا نجاة ولا بُرهانٌ))[4] .

---

(1) أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 359/2 .

(2) في " مسند الشاميين " (427) .

وأخرجه : الطيالسي (585) ، والبزار في " مسنده " (2691) و(2708) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (3140) ، وطبعة الرشد (2871) ، وهو حديث ضعيف .

(3) انظر : أخبار مكة للفاكهي 134/3 .

(4) سبق تخريجه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخرَّج الطبراني[1] بإسنادٍ فيه نظرٌ من حديث ابن عباس وأبي هريرة ، عن النَّبيِّ ρ: ((من صلَّى الصلوات الخمسَ في جماعة ، جاز على الصِّراط كالبرقِ اللاَّمع في أوَّلِ زُمرةٍ من السابقين ، وجاء يومَ القيامة ووجهُه كالقمر ليلَةَ البدرِ)) .

وأمَّا الصدقة ، فهي برهان ، والبرهان : هو الشُّعاعُ الذي يلي وجهَ الشَّمس ، ومنه حديثُ أبي موسى : أنَّ روحَ المؤمن تخرُج مِنْ جسده لها برهان كبرهانِ الشَّمس[2] ، ومنه سُمِّيَت الحُجَّةُ القاطعةُ برهاناً ؛ لوضوح دلالتها على ما دلَّت عليه ، فكذلك الصدقة برهان على صحة الإيمان ، وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الإيمان وطعمه ، كما في حديث عبد الله بن معاوية الغاضِري ، عن النَّبيِّ ρ : ((ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان : مَنْ عَبَدَ الله وحدَه ، وأنَّه لا إله إلا الله ، وأدَّى زكاةَ ماله طيِّبَةً بها نفسُه رافِدةً عليه في كُلِّ عامٍ)) ، وذكر الحديثَ ، خرَّجه أبو داود[3] .

---

(1) في " الأوسط " (6641) و(6656) .

وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه ، قال عنه ابن عيينة : ((لا تسمعوا من بقية ما كان في السنة ، واسمعوا منه ما كان في الثواب وغيره)) ، وسئل عنه ابن معين فقال : ((إذا حدَّث عن الثقات مثل صفوان ابن عمرو وغيرهم فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا . وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيء)) . وقال عنه الهيثمي : ((مدلس)) ، وقال عنه ابن حجر : ((صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)) .

انظر : الجرح والتعديل 359/2 (1728) ، ومجمع الزوائد 39/2 ، والتقريب (734) .

(2) لم أقف عليه .

(3) في " سننه " (1582) .

وأخرجه : ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (1062) ، والطبراني في " الصغير " (546) ، والبيهقي 109/4 وفي " شعب الإيمان " ، له (3297) ، وهو حديث صحيح .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ذكرنا قريباً حديث أبي الدرداء فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه ، قال : وكان يقول : لا يفعلُ ذلك إلا مؤمن[1] . وسبب هذا أنَّ المالَ تحبُّه النُّفوسُ ، وتبخَلُ به ، فإذا سمحت بإخراجه لله Y دلَّ ذلك على صحَّة إيمانها بالله ووعده ووعيده ، ولهذا منعت العربُ الزكاة بعدَ النَّبيِّ ρ ، وقاتلهم الصدِّيقُ τ على منعها ، والصلاةُ أيضاً برهانٌ على صحة الإسلام .

وقد خرَّج الإمامُ أحمد[2] والترمذي[3] من حديث كعب بن عُجره ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((الصلاة برهان)) .

وقد ذكرنا في شرح حديث : ((أُمرتُ أنْ أقاتلَ الناس حتَّى يشهدوا أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّداً رسول الله ، ويقيمُوا الصلاة ويؤتوا الزَّكاة))[4] أنَّ الصلاةَ هي الفارقةُ بين الكفرِ والإسلام ، وهي أيضاً أوَّل ما يُحاسَبُ به المرءُ يومَ القيامةِ ، فإنْ تمَّت صلاتُه ،

---

(1) سبق تخريجه .

(2) في " مسنده " 321/3 و399 .

وأخرجه : معمر في " جامعه " (20719) ، وعبد بن حميد (1138) ، والبزار كما في " كشف الأستار " (1609) ، وأبو يعلى (1999) ، وابن حبان (1723) و(4514) ، والطبراني في " الكبير " 19/(212) و(298) ، وفي " الأوسط " (2751) ، والحاكم في " المستدرك " 480/4 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (5761) .

تنبيه : لفظ رواية أبي يعلى : ((الصلاة قربان)) .

(3) في " جامعه " (614) ، وقال الترمذي : ((حسن غريب)) .

(4) سبق تخريجه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد أفلح وأنجح ، وقد سبق حديث عبد الله بن عمرو فيمن حافظ عليها أنَّها تكونُ له نوراً وبرهاناً ونجاةً يوم القيامة[1] .

وأمَّا الصبرُ ، فإنَّه ضياء ، والضياءُ : هو النُّورُ الذي يحصلُ فيه نوعُ حرارةٍ وإحراقٍ كضياء الشمس بخلاف القمر ، فإنَّه نورٌ محضٌ ، فيه إشراقٌ بغير إحراقٍ ، قال الله Y : { **هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً** }[2]ومِن هُنا وصف الله شريعةَ موسى بأنَّها ضياءٌ ، كما قال : { **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ** }[3]وإنْ كان قد ذكر أنَّ في التوراة نوراً كما قال : { **إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ** }[4]، ولكن الغالب على شريعتهم الضياءُ لما فيها مِنَ الآصار والأغلال والأثقال .

ووصف شريعةَ محمَّدٍ ρ بأنَّها نورٌ لما فيها من الحَنيفيَّةِ السمحة ، قال تعالى : { **قَدْ جَاءكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** }[5] وقال : { **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** }[6] .

---

(1) سبق تخريجه .
(2) يونس : 5 .
(3) الأنبياء : 48 .
(4) المائدة : 44 .
(5) المائدة : 15 .
(6) الأعراف : 157 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولما كان الصبر شاقّاً على النفوس ، يحتاجُ إلى مجاهدةِ النفس وحبسِها ، وكفِّها عمَّا تهواهُ ، كان ضياءً ، فإنَّ معنى الصَّبر في اللغة : الحبسُ ، ومنه قَتْلُ الصبر : وهو أنْ يُحبَسَ الرَّجلُ حتى يقتل[1] .

والصبر المحمود أنواع : منه صبرٌ على طاعةِ الله Y ، ومنه صبرٌ عن معاصي الله Y ، ومنه صبرٌ على أقدار الله Y ، والصبرُ على الطاعات وعنِ المحرَّماتِ أفضلُ من الصَّبرِ على الأقدار المؤلمة ، صرّح بذلك السَّلفُ ، منهم : سعيدُ بنُ جبير ، وميمون بن مهران[2] ، وغيرهما . وقد روي بإسناد ضعيفٍ من حديث عليٍّ مرفوعاً : ((إنَّ الصَّبرَ على المصيبة يُكتب به للعبد ثلاث مئة درجة ، وإنَّ الصَّبر على الطاعة يكتب له به ست مئة درجة ، وإنَّ الصبر عن المعاصي يُكتب له به تسع مئة درجة))[3]، وقد خرَّجه ابنُ أبي الدنيا وابن جرير الطبري .

ومن أفضل أنواع الصبر : الصيامُ ، فإنَّه يجمعُ الصبرَ على الأنواعِ الثَّلاثةِ ؛ لأنَّه صبرٌ على طاعةِ الله Y ، وصبرٌ عن معاصي الله ؛ لأنَّ العبدَ يتركُ شهواتِه لله Y ونفسه قد تنازعه إليها ، ولهذا في الحديث الصحيح : ((إنَّ الله Y يقولُ : كُلُّ عمل

---

(1) انظر : لسان العرب 276/7 (صبر) .

(2) ذكره ابن الجوزي في " صفة الصفوة " 131/4 عن ميمون بن مهران ، به .

(3) أخرجه : ابن الجوزي في "الموضوعات" 183/3 –184، وطبعة أضواء السلف (1678) . وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان . قال عنه مالك : ((كذاب)) ، وقال عنه أحمد بن حنبل : ((هو متروك الحديث كان إبراهيم ابن سعد يرميه بالكذب)) ، وعن يحي بن معين قال : ((ابن السمعان ضعيف الحديث ليس بشيء))، وعن أحمد بن صالح قال : ((أظن ابن السمعان كان يضع للناس ، يعني : الحديث)) ، وقال عنه ابن حجر : ((متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره)) ؛ لذا قال ابن الجوزي : ((هذا حديث موضوع)) .
انظر : الجرح والتعديل 71/5 – 72 (279) ، والتقريب (3326) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ابنِ آدمَ له إلاَّ الصِّيامُ ، فإنَّه لي ، وأنا أجزي به ، إنَّه تركَ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أجلي))[1] ، وفيه أيضاً صبرٌ على الأقدار المؤلمة بما قد يحصُلُ للصَّائم من الجوع والعطشِ ، وكان النَّبيُّ ρ يسمِّي شهرَ الصِّيامِ شهرَ الصَّبر[2] .

وقد جاء في حديث الرجل من بني سُليم ، عن النَّبيِّ ρ : أنَّ الصوم نصفُ الصبر ، وربما عُسر الوقوف على سرِّ كونه نصفَ الصبر أكثر من عُسر الوقوف على سرِّ[3] كونِ الطهور شطر الإيمان ، والله أعلم .

وقوله ρ : ((والقرآنُ حجةٌ لك أو عليك)) ، قال الله Y : { **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً** }[4]. قال بعضُ السَّلف : ما جالسَ أحدٌ القرآنَ فقام عنه سالماً ؛ بل إمَّا أنْ يربح أو أنْ يخسرَ ، ثمَّ تلا هذه الآية[5] .

وروى عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ ρ قال : ((يُمَثَّلُ القُرآن يومَ القيامة رجلاً ، فيؤتى بالرَّجُلِ قد حمله ، فخالف أمره ، فيتمثَّلُ له خصماً ، فيقول : يا ربِّ حمَّلتَه إيَّاي فشَرُّ حاملٍ تعدَّى حدودي ، وضيَّع فرائضي ، وركب معصيتي ، وترك طاعتي ، فما يزال يقذف عليه بالحُجَجِ حتَّى يقالَ : شأنك به ، فيأخذ بيده ، فما يرسلُه حتَّى يكبَّه على مِنخَرِهِ في النّار ، ويُؤتى بالرَّجل الصَّالح كان قد حمله

---

(1) أخرجه : البخاري 211/7 (5927) ، ومسلم 157/3 (1151) (57) .

(2) أخرجه: الحارث في "مسنده" كما في " بغية الباحث " (321) ، وابن خزيمة (1887) ، والمحاملي في " الأمالي " (293) ، وهو حديث ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، ولم يصححه ابن خزيمة بل توقف فيه .

(3) سقطت من (ص) .

(4) الإسراء : 82 .

(5) لم أقف عليه في مظانه ، وذكره القرطبي في " تفسيره " 10 / 321 عن قتادة ، به .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

، وحفظ أمرَهُ ، فيمتثلُ خصماً دونه ، فيقول : يا ربِّ ، حمَّلتَه إيَّاي ، فخيرُ حاملٍ : حفظ حدودي ، وعمل بفرائضي ، واجتنب معصيتي ، واتَّبع طاعتي ، فما يزالُ يقذف له بالحجج حتى يقال : شأنك به ، فيأخذه بيده ، فما يرسلُه حتى يُلبِسَه حلَّة الإستبرق، ويعقد عليه تاجَ الملك ، ويسقيه كأسَ الخمر))[1].

وقال ابنُ مسعود : ((القرآنُ شافع مُشفَّع وماحلٌ مصدَّق ، فمن جعله أمامَه ، قادَه إلى الجنَّةِ ، ومن جعله خَلْفَ ظهره ، قاده إلى النار)) [2] .

وعنه قال : ((يجيءُ القرآنُ يومَ القيامة ، فيشفع لِصاحبه ، فيكون قائداً إلى الجنَّة ، أو يشهد عليه ، فيكون سائقاً إلى النار)) [3] .

وقال أبو موسى الأشعري : إنَّ هذا القرآن كائنٌ لكم أجراً ، وكائنٌ عليكم وِزراً ، فاتَّبِعوا القرآن ، ولا يتَّبعكُم القرآن ، فإنَّه مَنِ اتَّبعَ القرآنَ هبط به على رياضِ الجنَّةِ ، ومن اتَّبعه القرآنُ ، زخَّ في قفاه ، فقذفه في النار[4] .

قوله ρ : ((كلُّ النَّاس يغدو ، فبائعٌ نفسه فمعتِقُها أو موبقها)) وخرَّج الإمامُ أحمد ، وابن حبان من حديث كعب بن عُجرة ، عن النَّبيِّ ρ قال: ((النَّاسُ غاديان،

---

(1) أخرجه : ابن أبي شيبة (30044) ، وابن قتيبة في " تأويل مختلف الحديث " : 238 ، والبزار كما في "كشف الأستار " (2337) ، وفي إسناده محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن .

(2) أخرجه : عبد الرزاق (6010) ، وابن أبي شيبة (30054) ، والطبراني في " الكبير " (8655) .

(3) أخرجه ابن أبي شيبة (30053) ، والدارمي (3325) .

(4) أخرجه : ابن أبي شيبة (30014) و(38421) ، وسعيد بن منصور (80) ، والدارمي (3328) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (2023) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمبتاعٌ نفسه ، فمعتق نفسه وموبقها))[1] . وفي روايةٍ خرَّجها الطبراني : ((الناس غاديان ، فبائعٌ نفسه فموبِقُها ، وفادٍ نفسه فمُعتِقها)) . وقال الله Y : { **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** }[2]، والمعنى : قد أفلح من زكى نفسَه بطاعة الله ، وخابَ من دسَّاها بالمعاصي، فالطاعةُ تُزكي النفس وتُطهرها ، فترتفع ، والمعاصي تُدسِّي النفس ، وتقمعها ، فتنخفض ، وتصيرُ كالذي يُدسُّ في التراب .

ودلَّ الحديثُ على أن كلَّ إنسان فهو ساعٍ في هلاك نفسه ، أو في فِكاكِها ، فمن سعى في طاعة الله ، فقد باع نفسَه للهِ ، وأعتقها من عذابه ، ومن سعى في معصيةِ الله ، فقد باعَ نفسَه بالهوان ، وأوبقها بالآثام الموجبة لغضب الله وعقابه ، قال الله Y : { **إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ** } إلى قوله : { **فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** }[3]، وقال تعالى : { **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ** }[4]، وقال تعالى : { **قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ** }[5].

---

(1) سبق تخريجه .
(2) الشمس : 7 – 10 .
(3) التوبة : 111 .
(4) البقرة : 207 .
(5) الزمر : 15 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي " الصحيحين "[1] عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ الله ρ حين أُنْزِل عليه: { **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** } [2]: ((يا معشرَ قريشٍ، اشترُوا أنفسَكُم مِنَ اللهِ، لا أُغني عنكُم من الله شيئاً ، يا بني عبد المطلب ، لا أغني عنكم مِنَ اللهِ شيئاً)) ، وفي روايةٍ للبخاري : ((يا بني عبدِ مناف، اشترُوا أنفسَكُم من اللهِ ، يا بني عبد المطلب ، اشتروا أنفسكم من الله ، يا عمَّة رسولِ الله ، يا فاطمة بنت محمد ، اشتريا أنفسكما مِنَ اللهِ ، لا أملِكُ لكُما من الله شيئاً)) .

وفي روايةٍ لمسلم أنَّه دعا قريشاً ، فاجتمعوا ، فعمَّ وخصَّ ، فقال : ((يا بني كعب بن لؤي أنقِذُوا أنفسكم من النار ، يا بني مرَّة بن كعب أنقِذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئاً)) .

وخرَّج الطبراني[3] والخرائطي من حديث ابن عباس مرفوعاً : ((مَنْ قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ألفَ مرَّة ، فقد اشترى نفسه مِنَ الله تعالى ، وكان من آخر يومه عتيقاً مِنَ النَّار)) .

وقد اشترى جماعةٌ من السَّلف أنفسَهم من الله Y بأموالهم ، فمنهم من تصدَّق بماله كحبيب أبي محمد[1] ، ومنهم مَنْ تصدَّق بوزنه فضة ثلاثَ مرَّاتٍ أو أربعاً ، كخالد الطحَّان[2] .

---

(1) صحيح البخاري 7/4 (2753) و224/4 –225 (3527) و140/6 (4771) ، وصحيح مسلم 132/1 (204) (348) و(349) .

(2) الشعراء : 214 .

(3) في " الأوسط " (3982) ، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " 116/10-117 : ((فيه من لم أعرفه)) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنهم من كان يجتهد في الأعمال الصالحة ويقول : إنَّما أنا أسيرٌ أسعى في فكاك رقبتي ، منهم عمرو بنُ عُتبة[3] ، وكان بعضُهم يسبّحُ كلَّ يوم اثني عشر ألفَ تسبيحة بقدر دِيَتِه ، كأنَّه قد قتل نفسه ، فهو يَفْتَكُّها بديتها[4] .

قال الحسن : المؤمن في الدنيا كالأسير ، يسعى في فكاك رقبته[5] ، لا يأمنُ شيئاً حتّى يلقى الله Y[6]. وقال : ابنَ آدم، إنَّك تغدو أو تروحُ في طلب الأرباح ، فليكن همُّك نفسك ، فإنَّك لن تربح مثلها أبداً .

قال أبو بكر بن عيّاش : قال لي رجل مرَّة وأنا شابٌّ : خلِّص رقبتَك ما استطعتَ في الدنيا من رقِّ الآخرة ، فإنَّ أسيرَ الآخرةِ غيرُ مفكوكٍ أبداً ، قال : فوالله ما نسيتُها بعد[7] .

وكان بعضُ السَّلف يبكي ، ويقول : ليس لي نفسان ، إنَّما لي نفسٌ واحدةٌ ، إذا ذهبت لم أجد أخرى .

وقال محمد بن الحنفية : إنَّ الله Y جعل الجنَّة ثمناً لأنفسكم ، فلا تبيعُوها بغيرها[8] . وقال : من كرمت نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر[9] . وقيل له : من

---

(1) أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 149/6 .
(2) ذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء " 278/8 .
(3) أخرجه : المزي في " تهذيب الكمال " 440/5 .
(4) ذكره الذهبي في " سير أعلام النبلاء " 610/2 .
(5) في (ص) : ((نفسه)) .
(6) أخرجه : عبد الله بن المبارك في " الزهد " (307) ، وابن أبي شيبة (35208) .
(7) أخرجه: أبو نعيم في "حلية الأولياء" 304/8، وذكره ابن الجوزي في "صفة الصفوة" 164/3.
(8) أخرجه: أبو نعيم في "حلية الأولياء" 177/3 ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " 260/57 .
وذكره ابن الجوزي في " صفة الصفوة " 43/2 ، والذهبي في سير أعلام النبلاء 117/4 .
(9) أخرجه : أبو نعيم في " حلية الأولياء " 176/3 ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " 260/57 .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أعظمُ الناس قدراً ؟ قالَ : من لم يرَ الدُّنيا كُلَّها لنفسه خطراً[1] .

وأنشد بعضُ المتقدمين :

أثامِـــن بالـــنفس النفيســـةِ ربَّهَـــا ... ولَـيسَ لهـا في الخلـق كُلِّهـم ثَمَـنْ

بهـا تُملـك الأخـرى فـإنْ أنا بِعتُهَـا ... بشيءٍ من الدُّنيا ، فذَاكَ هُوَ الغَبَنْ

لَـئِنْ ذَهَبَـتْ نفسـي بـدُنيا أُصـيبُها ... لقَدْ ذَهَبَتْ نفسي وقد ذَهَبَ الثَّمنْ

وذكره ابن الجوزي في " صفة الصفوة " 43/2 ، والذهبي في " سير أعلام النبلاء " 117/4 .

(1) أخرجه : ابن عساكر في " تاريخ دمشق " 260/57 .

This file was downloaded from QuranicThought.com